**ندوة ثقافية علمية تقيمها مديرية الشباب والرياضة**

**في محافظة الانبار**

 **بعنوان**

**فوائد ومتطلبات تطبيق الجودة الشاملة في مديريات الشباب**

**والرياضة والمنتديات التابعة لها**

**يوم الاثنين الموافق 11/ 11 /2013**

**الاستاذ الدكتور**

**موفق اسعد الهيتي**

**مقدمة :**

 نشأ الاهتمام بتنظيم الجودة ونصوص لوائحها أثناء [برنامج أبولو](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A8%D8%B1%D9%86%D8%A7%D9%85%D8%AC_%D8%A3%D8%A8%D9%88%D9%84%D9%88) في [الولايات المتحدة الأمريكية](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D9%88%D9%84%D8%A7%D9%8A%D8%A7%D8%AA_%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AA%D8%AD%D8%AF%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%85%D8%B1%D9%8A%D9%83%D9%8A%D8%A9) حيث يتكون [الصاروخ](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%B5%D8%A7%D8%B1%D9%88%D8%AE) من عدة عشرات أو مئات ألاف من القطع والعمليات، تلزم أن تؤدي كل منها عملها بدقة لكي ينطلق الصاروخ على الوجه المخطط له. من هنا وضعت لائحات للتحكم وإتقان عملية إنتاج كل قطعة، وعملية تركيب القطع بعضها البعض، ووضع مخططات تضمن أن يسير عملها جميعا كنظام متكامل بحسب المطلوب، من دون أن تختل قطعة واحدة منهم فيفشل إطلاق [الصاروخ](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%B5%D8%A7%D8%B1%D9%88%D8%AE).

 وعليك أن تتصور تأليف لوائح متضامنة وتطبيقها للتحكم في الجودة، وضمان سير جميع أجهزة وجميع مراحل بعثة فضائية بغية أن تضمن سلامة ثلاثة [رواد فضاء](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B1%D8%A7%D8%A6%D8%AF_%D9%81%D8%B6%D8%A7%D8%A1) في رحلتهم إلى [القمر](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D9%82%D9%85%D8%B1) بصاروخ والهبوط عليه [بمركبة هبوط قمرية](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D8%B1%D9%83%D8%A8%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D9%87%D8%A8%D9%88%D8%B7_%D8%B9%D9%84%D9%89_%D8%A7%D9%84%D9%82%D9%85%D8%B1) ثم العودة إلى [الأرض](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%B1%D8%B6) والهبوط عليها سالمين.

**أولا: مفهوم الجدوى**

 وهي صفة لحالة نظام وخصائصه، التي تكون متوافقة مع المطلوب منه خلال فترة زمنية معينة. فالجودة قد تكون جودة "الشيء المنتج "، مثل الدواء الذي يتكون من " خلطة" [مركبات كيميائية](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D8%B1%D9%83%D8%A8_%D9%83%D9%8A%D9%85%D9%8A%D8%A7%D8%A6%D9%8A) وتأثير هون، كما أن على المريض اتباع نظام تناول الدواء، والمحافظة عليه بالنسبة لدرجة الحرارة المناسبة والبعد عن الضوء. وكذلك نوعية المنتج من الكرات او الملابس الرياضية او الاجهزة والمعدات التدريبية .

* وتعرف الجودة حسب النظام الدولي القياسي (إيسو) ISO 9000 لعام 2000)

 بأنها "مجموعة الصفات المميزة للمنتج (أو النشاط أو العملية أو المؤسسة أو الشخص) والتي تجعله ملبياً للحاجات المعلنة والمتوقعة أو قادراً على تلبيتها"

**الجودة تعني :** ( النوعية الجيدة ) أو ( الخامة الأصلية ) ويقصد بها الكيف عكس الكم الذي يعني :

  ( الرضا التام للعميل  )  .

       ( المطابقة مع المتطلبات)

 أن الجودة تحدد مدى انطباق مواصفات منتج أو خدمة للمواصفات المطلوبة. ويمكن أن توصف الجودة بعدة صفات تعبر عن تصنيفها ،مثل : جودة سيئة، أو جودة جيدة أو جودة ممتازة. وهي تختص بصفات الشيء ذاته ويمكن قياسها، مثل الطول والعرض، والوزن، والنسب، وخواص المواد.

 **الجودة** أو **النوعية** (: Quality) في مجال التصنيع هي مقياس للتميز أو حالة الخلو من العيوب والنواقص والتباينات الكبيرة عن طريق الالتزام الصارم بمعايير قابلة للقياس وقابلة للتحقق لإنجاز تجانس وتماثل في الناتج ترضي متطلبات محددة للعملاء أو المستخدمين. معيار [أيزو 8402-1986](http://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=%D8%A3%D9%8A%D8%B2%D9%88_8402-1986&action=edit&redlink=1) يحدد الجودة على أنها "مجمل السمات والخصائص لمنتج أو الخدمة التي تجعله قادراً على تلبية الاحتياجات المذكورة صراحة أو المضمنة".وفي الوقت الحاضر، ليست الجودة مجرد تكنولوجيا بسيطة بل هي أيضاً فلسفة مشتركة.

 ان تعبير الجودة ليس تعبيراً جديداً في ثقافتنا العربية الإسلامية، وخير دليل على ذلك ما ورد من آيات قرآنية وأحاديث للنبي صلى الله عليه وسلم ، تؤكد ذلك .

حيث قال تعالى في كتابه الكريم:

“**صنع الله الذي أتقن كل شيء” (النمل ،88(**

“وكذلك قال تعالى في محكم تنزيله

**“انا لا نضيع أجر من أحسن عملا” (الكهف،30(**

وعن الرسول صلى الله عليه وسلم أنه قال :-

**”ان الله يحب اذا عمل أحدكم عملا ان يتقنه” (رواه مسلم)**

**ونفهم من ذلك ان الجودة هي الاتقان والعمل الحسن،**

 **إدارة الجودة الشاملة :**

 هي منهج إداري لمؤسسة أو شركة. ويركّز على الجودة، وتعتمد على مساهمة جميع الأعضاء وتهدف إلى نجاح طويل المدى من خلال إرضاء العميل واستفادة جميع أعضاء المؤسسة والمجتمع أيضا. تعتمد جودة الناتج اعتمادا مباشرا على جودة جميع مراحل التصنيع والمشاركين في عملية الإنتاج، وعادة يكون بعض منها يخضع لعمليات تتسم بالجودة يستخدم على نحو مستدام ويراقب بفعالية، بينما لا تخضع عمليات أخرى لهذا النظام الدقيق في الفحص. مثل تلك الحالة "المائعة " توضح عدم وجود رقابة الجودة. أما العمليات الإنتاجية التي تدار على نحو ملائم للجودة من أعلى المؤسسة إلى أسفل (أي من الإدارة إلى المخازن وغيرها) فإنها تنتج جودة مضمونة، **وهذه هي**[**إدارة الجودة الشاملة**](http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A5%D8%AF%D8%A7%D8%B1%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%AC%D9%88%D8%AF%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%B4%D8%A7%D9%85%D9%84%D8%A9).

 **الجودة الشاملة :**هي مفهوم إداري يقصد به:- عملية ترتكز على منظومة قيمية تستمد قدرتها على الحركة وديناميكيتها من البيانات والمعلومات المستمدة من نشاط العاملين بقصد الاستثمار الأفضل لكل طاقات العاملين وتوظيفها بشكل إبداعي في مختلف مستويات المنظمة التعليمية لصالح أفضل نتاج إبداعي ممكن الوصول إليه.

 أو هي عملية إدارية ترتكز على مجموعة من القيم تستمد طاقة حركتها من المعلومات التي نتمكن في إطارها من تنظيم مواهب العاملين في المنشأة التربوية ، واستثمار قدراتهم الفكرية مختلف مستويات التنظيم على نحو إبداعي لتحقيق التحسن المستمر.

####  \* يعتبر من المفاهيم الإدارية الحديثة التي تهدف إلى تحسين وتطوير الأداء بصفة مستمرة وذلك من خلال الاستجابة لمتطلبات العميل

####  \* هي أداء العمل بشكل صحيح من المرة الأولى ، مع الاعتماد على تقييم المستفيد المعرفة مدى تحسن الأداء

\* شكل تعاوني لأداء الأعمال يعتمد على القدرات المشتركة لكل من الإدارة والعاملين ، بهدف التحسين المستمر في الجودة والاداء وذلك من خلال فرق العمل المشكلة في المؤسسة

 او هي ” أسلوب تطوير شامل ومستمر في الأداء يشمل كافة مجالات العمل الشبابي، فهي عملية إدارية تحقق أهداف المؤسسة الرياضية والعاملين فيها وروادها من الشباب ، أي أنها تشمل جميع وظائف ونشاطات المؤسسة الشبابية الرياضية ليس فقط في تهيئة مستلزمات نجاحها ، الأمر الذي ينطوي حتما على تحقيق رضا الشباب وزيادة ثقتهم ،وتحسين مركز المؤسسة الرياضية وكذلك تحقيق مستوى معين من طموح الشباب والاداريين العاملين فيها . ويقوم نظام الجودة الشاملة على مشاركة جميع أعضاء المنظمة ويستهدف النجاح طويل المدى، وتحقيق منافع للعاملين في المنظمة وللمجتمع وسميت بالشاملة لأن المسئولية تشمل جميع فريق العمل كل فرد في حدود مجال عمله وصلاحياته، بالإضافة إلى أن الجودة تشمل جميع مجالات العمل وعناصره صغيرها وكبـيرها.

 **لذا فهي عملية واسعة النطاق لتعزيز مزايا المؤسسات الرياضية تتضمن التحسين المستمر وتجاوز الأخطاء أثناء أداء**[**العمل**](http://www.al-malekh.com/vb/f451/4675/)**.**

**أما في مجال** [**العمل**](http://www.al-malekh.com/vb/f451/4675/)[**الرياضي**](http://www.al-malekh.com/vb/f451/4675/) **تعرف بأنها " تحقيق احتياجات ورغبات وتوقعات المستفيد أو العميل في المؤسسات الرياضية والأنشطة الرياضية ( لاعب – إداري – مدرب)**

 **كما إنها تعني (" التفوق أي تحقيق المستوى**[**الرياضي**](http://www.al-malekh.com/vb/f451/4675/)**أو الانجاز الرقمي المطلوب أو المستوى الإداري الفعال للمؤسسات الرياضية )".**

 **وتأخذ**[**إدارة**](http://www.al-malekh.com/vb/f451/4675/)[**الجودة**](http://www.al-malekh.com/vb/f451/4675/)[**الشاملة**](http://www.al-malekh.com/vb/f451/4675/)**في المؤسسات الرياضية أشكالاً عدة عند تواجد المواءمة مع المواصفات المرتبطة بكل نشاط أو بمجالات التربية البدنية والرياضية والقيام بأفضل ما يجب أن يكون في حدود الإمكانات المتاحة لتحقيق أهداف الأنشطة الرياضية . إضافة إلى أهمية تناسب تكلفة إعداد البطل أو النشاط بالنسبة للمراد تحقيقه.**

 **فوائد وأهداف ومتطلبات الجودة:-**

####  إن الهدف الأساسي من تطبيق برنامج إدارة الجودة الشاملة في المؤسسات الرياضية هو  تطوير الجودة في الأداء الإداري والفني والإقلال من الوقت والجهد الضائع لتحسين الخدمة المقدمة للشباب واستغلال الوقت من اجل تهيئة كل المستلزمات الأساسية لعمل الإدارة الناجحة وإدارة عمل الشباب .

**الأهداف: :**
1. التأكيد على أن الجودة وإتقان العمل وحسن إدارته مبدأ إسلامي بنصوص الكتاب والسنة، والأخذ به واجب ديني ووطني، وأنه من سمات العصر الذي نعيشه وهو مطلب وظيفي يجب أن يحتضن جميع جوانب العلمية التعليمية والتربوية.

2. تطوير أداء جميع العاملين عن طريق تنمية روح العمل التعاوني الجماعي وتنمية مهارات العمل الجماعي بهدف الاستفادة من كافة الطاقات وكافة العاملين بالمؤسسة الرياضية (مديرية الشباب والرياضة والمنتديات التابعة ).

3. ترسيخ مفاهيم الجودة الشاملة والقائمة على الفاعلية و الفعالية تحت شعارها الدائم ” أن نعمل الأشياء بطريقة صحيحة من أول مرة وفي كل مرة.

4. تحقيق نقلة نوعية في عمل مديريات الشباب والرياضة تقوم على أساس التوثيق للبرامج والإجراءات والتفعيل للأنظمة واللوائح والتوجيهات والارتقاء بمستويات الإداريين والمتلقين للخدمات او المناهج والفعاليات المختلفة

5. الاهتمام بمستوى الأداء للإداريين والموظفين والمدربين من خلال المتابعة الفاعلة وإيجاد الإجراءات التصحيحية اللازمة وتنفيذ برامج التدريب المقننة والمستمرة والتأهيل الجيد، مع تركيز الجودة على جميع أنشطة مكونات مديرية الشباب والرياضة ( المدخلات- العمليات- المخرجات(

6. اتخاذ كافة الإجراءات الوقائية لتلافي الأخطاء قبل وقوعها ورفع درجة الثقة في العاملين وفي مستوى الجودة التي حققتها المؤسسات داخل النظام والعمل على تحسينها بصفة مستمرة لتكون دائماً في موقعها الحقيقي.

7. الوقوف على المشكلات التي يعاني منها الشباب اولا والاداريين والموظفين والمدربين ثانياً، ودراسة هذه المشكلات وتحليلها بالأساليب والطرق العلمية المعروفة واقتراح الحلول المناسبة لها ومتابعة تنفيذها من خلال تطبق نظام الجودة مع تعزيز الإيجابيات والعمل على تلافي السلبيات.

8. التواصل الجاد مع الجهات الحكومية والأهلية التي تطبق نظام الجودة، والتعاون مع الدوائر والشركات والمؤسسات التي تعنى بالنظام لتحديث برامج الجودة وتطويرها بما يتفق الواقع الحالي .

9.تهيئة القيادة الإدارية الفاعلة.
10. التعليم والتدريب والتحسين المستمر
11. التخطيط
12. الهيكل التنظيمي وتطوير المستويات الإدارية
13. توافر وسائل الاتصال المناسبة
14. استخدام مبدأ التحفيز مع القياس والتقويم

15. توفير متطلبات الشباب المختلفة .

16. اعداد القيادات الادارية والوظيفية الجيدة .

**فوائد نظام الجود:**

1. ضبط وتطوير النظام الإداري في المؤسسة الرياضية نتيجة وضوح الأدوار وتحديد المسئوليات.

2. الارتقاء بمستوى الشباب في جميع الجوانب الجسمية والعقلية والاجتماعية والنفسية والروحية والثقافية للشباب

3. زيادة الكفاءة الادارية ومستوى الأداء لجميع الإداريين والعاملين بالشباب.

4. توفير جو من التفاهم والتعاون والعلاقات الإنسانية السليمة بين جميع العاملين في في المديرية ومنتديات الشباب.

5. تطبيق نظام الجودة يمنح المؤسسة الرياضية – المديرية – المنتديات ، الاحترام والتقدير المحلي والاعتراف العالمي.

**المتطلبات الرئيسية للتطبيق**

* إعادة تشكيل ثقافة المؤسسة
* الترويج وتسويق البرنامج
* التعليم والتدريب
* الاستعانة بالاستشاريين
* تشكيل فرق العمل
* التشجيع والحفز
* الإشراف والمتابعة
* استراتيجية التطبيق

**المصدر:**

**..** <http://www.al-malekh.com/vb/f451/10897/>